Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (7): 30 Jun 2022
P: 87 - 116

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (7): 30 يونيو 2022م
ص: 87 - 116

The obstacles that limit the role of civil social development committees in promoting cultural identity

– This study has applied on civil social development committees in Riyadh city –

Muhammad Saeed Al-Dajani

Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This study aimed at exploring the obstacles that restrict the role of the private social development committees in fostering cultural identity. It also aimed to identify the extent to which there are statistically significant differences between the responses of the participants, including some variables like gender, age, educational level, specialization, nature of work in the committee, and number of years working in the committee. To this end, this study employed the social survey method, a questionnaire, for collecting data. It was applied to the social development committees in Riyadh, targeting the entire population (the members of the boards of directors and their employees), using a comprehensive survey method. However, 89 people responded to the survey. The study concluded that the obstacles that could restrict the role of the social development committees in promoting cultural identity are the small budget of cultural programs, the lack of community members' support for cultural activities, and the lack of suitable places to implement cultural programs. The mean was 2.27 out of 3.00, but the findings revealed that that there are no statistically significant differences between the aforementioned variables. A number of recommendations were made: providing financial support to the private social development committees to activate their role in fostering the cultural identity and taking the advantage of use of the government places to carry out their cultural programs, recruiting experts to implement programs that promote cultural identity, and establishing partnerships with cultural institutions to promote cultural identity.

Keywords: Obstacles; development committees; cultural identity.

المعوقات التي تحدُّ من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية

– دراسة مطبقة على لجان مدينة الرياض –

محمد سعيد الدعجاني

جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية، وكذلك التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين استجابة العينة تُعزى إلى متغيرات: (النوع -العمر -المستوى التعليمي- التخصص-طبيعة العمل في اللجنة – عدد سنوات العمل في اللجنة). ولتحقيق هذه الأهداف فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، باستخدام أداة الاستبانة؛ لجمع البيانات، وقد طبقت الدراسة على لجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض، واستهدف الباحث -كل مجتمع الدراسة- بطريقة المسح الشامل لأعضاء مجالس الإدارة والعاملين فيها، واستجاب منهم (89) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية تتمثل في: ضعف ميزانية البرامج الثقافية، وقلة دعم أفراد المجتمع للأنشطة الثقافية، وقلة توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج الثقافية، حيث بلغ المتوسط الحسابي

العام (2.27) من (3.00). وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائيّاً تُعزى إلى متغيرات الدارسة. ويوصي الباحث بعدة توصيات منها: تقديم الدعم المادي للجان التنمية الاجتماعية الأهلية؛ لتفعيل دورها في تعزيز الهوية الثقافية، وتمكينها من الاستفادة من المقارِ الحكومية الأهلية؛ لتنفيذ برامجها الثقافية. واستقطاب الكفاءات الفعالة؛ لتنفيذ البرامج المعززة للهوية الثقافية. وعقد الشراكات مع المؤسسات الثقافية؛ لتعزيز الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات-لجان التنمية-الهوية الثقافية.

مشكلة الدراسة:

الثقافة هي الوعاء الحضاري للأمة، وهي الهوية التي تميز الشعوب بعضها عن بعض بما لها من لغة ومعتقدات وفنون وآداب وعادات وسلوكيات اكتسبتها عبر التاريخ (العمري، 2012: 9). وقد توالت التغيرات الاجتماعية والثقافية على المجتمعات خلال العقود القليلة الماضية، لعل أبرزها ظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة المعلومات؛ حيث أحدثت تغيراً في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، والتي ساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات (البصري، وآخر، 2016: 116).

والعلاقة بين الهوية الثقافية والعولمة علاقة عكسية؛ فكلما زاد عمق وترسيخ الهوية الثقافية لدى المجتمع انخفض تأثير العولمة، وكلما قلّ عمق الهوية الثقافية وتأثيرها لدى الدول زاد تأثير العولمة عليها (جمال الدين، وآخرون، 2016: 55).

وقد توصلت دراسة الرقب (2009) إلى أن التحديات التي تواجه الهوية الثقافية يمكن تقسيمها إلى قسمين: تحديات الفكرية، تتمثل في الاغتراب والتطرف الفكري، وتحديات ذات بعد تطبيقي، تتمثل في العولمة وثورة المعلومات.

والتغيرات العالمية السريعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عصر العولمة، لها انعكاساتها السلبية على المجتمعات الوطنية، فقد تنال - بصورة أو بأخرى- من ثقافتها ولغتها ونسقها الاجتماعي، أو تؤثر سلبيّاً على مدى التكيف الاجتماعي للأفراد (خضر، 2009: 400).

ويمكن الحفاظ على الثقافة العربية وحمايتها من عوامل الضعف وعدم الشعور بالانتماء، وحماية العقل من المؤثرات الأجنبية الضارة، وتأمين خبرته الثقافية الأصلية من التشويش والتضليل، وكل ذلك من أجل الحفاظ على الشخصية العربية في سماتها الأصلية وثقافتها العريقة التي تكونت على امتداد قرون عديدة استندت خلالها على معطيات الحضارتين: العربية والإسلامية (نزاري، 2011: 57).

والحفاظ على الهوية الثقافية في ظل التحولات العالمية يستوجب غرس تنمية الشعور القوي بالهوية لدى الناشئين والشباب على حد سواء، فقد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية (جمال الدين، وآخرون، 2016: 24).

وتعد الدولة ممثلة في مؤسساتها هي المنوط بها المحافظة على ثقافة المجتمع من خلال سياساتها الحمائية التي تقوم على غرس الاعتزاز بالثقافة، وربط الأجيال بتاريخها وكل ما يشكّل خصوصيتها الوجودية، ويقوّي حس الانتماء لدى الأجيال المتعاقبة (بكور، 2019: 66).

وكما تؤكد رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على الاعتزاز والفخر بالإرث الثقافي والتاريخي، والمحافظة عليها، وتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة في نفوس المجتمع. وأشارت إلى أن أرض المملكة العربية السعودية عرفت على مر التاريخ بحضاراتها العريقة وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، مما أكسبها تنوعا وعمقا ثقافيا فريدا. ولذلك، أوصت الرؤية بالمحافظة على الهوية الوطنية

والثقافية، وإبرازها والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية" (الرؤية 2016: 17).

وحرصاً من المملكة العربية السعودية على إحداث التطوير والتحديث؛ لمواكبة المجتمعات المتقدمة، فقد أنشئت مراكز التنمية الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية؛ لتمد المواطنين بالخدمات وتستثمر جهودهم الذاتية في تنفيذ مشروعات تلبي احتياجاتهم وتحل مشكلاتهم (حجازي، وآخر، 2017: 377). وتهدف هذه اللجان الأهلية إلى تحسين الظروف البيئية من خلال التعرف على خصائص المجتمع، ودراسة مشكلاته، وتحديد احتياجاته، والعمل على إيجاد برامج تساعد على معالجة المشكلات وإشباع الرغبات، والعمل على إشاعة العادات والتقاليد الإيجابية، بما يتيح توجيه حركة التغير الاجتماعي إلى الوجهة الصحيحة في إطار القيم الإسلامية (البصري، وآخر، 2016: 137-138).

ويجب أن تسهم أهداف هذه المراكز واللجان عموماً في تحقيق تطلعات المجتمع الذي تقع فيه؛ ليس من خلال محاولة إشباع احتياجات سكانه ومواجهة مشكلاتهم فحسب، بل -أيضاً- عبر رفع قدرات ومهارات هؤلاء السكان بكل فئاتهم، وحشد وتعبئة طاقاتهم وإمكاناتهم بما يمكّنهم من التخطيط الجيد لمواجهة التحديات الحالية، والوقاية من المشكلات المستقبلية، وتحقيق التقدم والنمو المستهدف (الثنيان، 2013: 4).

وأوصت دراسة عدوان (2015) بالاهتمام بنشر الوعي الثقافي لدى أبناء الوطن بتوضيح مبادئ ومفاهيم الثقافة العربية والإسلامية. كما أوصت دراسات الرقب (2009)، وسيد (2011)، والعنزي (2014) بإنشاء مراكز بحثية متخصصة لإجراء دراسات عن واقع الهوية الثقافية والتحديات التي تقف أمامها، وصياغة مشروعات وبرامج تربوية تسهم في بناء هوية عربية إسلامية.

ومن خلال ما تقدم يظهر لدى الباحث أن هناك مشكلةً تستدعي الدراسة، ويتطلب ذلك - على وجه التحديد- دراسة تكشف عن المعوقات التي تَحُدّ من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية.

تساؤلات الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؟

وينبثق منه التساؤلان الآتيان:

1- ما المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة العينة تُعزى إلى متغيرات: (طبيعة العمل باللجنة-عدد سنوات العمل باللجنة -النوع – العمر – المستوى التعليمي)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية.
2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة العينة تُعزى إلى متغيرات: (طبيعة العمل باللجنة- عدد سنوات العمل باللجنة- النوع- العمر- المستوى التعليمي).

أهمية الدراسة:

تحددت أهمية الدراسة الحالية من خلال الجوانب الآتية:

- قد تفيد نتائج الدراسة ومقترحاتها في إثراء البحث في موضوع الهوية الثقافية من خلال القيام بدراسات وبحوث مستقبلية في هذا المجال.
- إثراء الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بشكل عام وطريقة تنظيم المجتمع بشكل خاص.
- تحسين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية تجاه تطوير البرامج المتعلقة بالتنمية الثقافية والهوية الثقافية.
- قد تسهم مقترحات الدراسة في مساعدة المختصين في تخطيط برامج متنوعة؛ للارتقاء بدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تحقيق الهوية الثقافية.

مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** أعضاء مجلس الإدارة والعاملين في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في مدينة الرياض.
- **المجال الزمني:** طبقت استبانة الدراسة الحالية من تاريخ 5 محرم 1443هـ إلى 10 صفر1443هـ
- **المجال المكاني:** لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في مدينة الرياض وعددها (33) لجنة.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- **المعوقات:** وتعرف بأنها: وضعٌ صعب يكتنفه شيء من الغموض يَحُوْل دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويمكن النظر إليه على أنه المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والفعلي، أو على أنه الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقًا (عثمان، 2014: 255).
  - **ويقصد بـ(المعوقات) في الدراسة الحالية**، بأنها: الصعوبات التي تَعُوق لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تحقيق أهدافها التنموية المعززة للهوية الثقافية.
- **الهوية الثقافية: يعرف** سعيد الرقب **(الهوية الثقافية)** بأنها: مجموعة من الخصائص والمميزات العقدية واللغوية والمفاهيمية والأخلاقية والثقافية والعرقية والتاريخية والجغرافية والسياسية، وتشمل العاداتِ والتقاليدَ والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والأمة بطبع معين ينفرد به عن بقية الأمم، حيث تشكل مرجعتيه المعبرة عن ثقافته ودينه وحضارته (الرقب، 2009: 28).
- **أما** لطيفة إبراهيم خضر فتعرف **(الهوية الثقافية)** بأنها: مفهوم دينامي- وليس ساكنًا- ينمو ويتطور من خلال انفتاحه على العالم عبر تفاعله مع سمات العصر متأثراً بانعكاس تلك السمات على الأوضاع المحلية، ومع ذلك يعكس هذا المفهوم معنى الذاتية الثقافية للأمة معتزاً بإرثها التاريخي من حيث القيم واللغة والعادات والتقاليد والأعراف وأساليب الحياة، وانعكاسها على وحدة الأمة وتماسكها (خضر، 2009: 368).
  - ويعرف الباحث (الهوية الثقافية) بأنها: الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تقوية ثقافة المجتمع المرتبطة بالدين والقيم واللغة والعادات والتقاليد وإبرازها بوصفها نموذجاً مميزاً بين الثقافات الأخرى.
- **لجان التنمية الاجتماعية الأهلية:** يعرف خالد الشريف مفهوم **(لجان التنمية الاجتماعية الأهلية) بأنها:** مجموعة من الأشخاص يتم اختيارهم أو تعيينهم أو انتخابهم لتمثيل أهالي الحي؛ لاقتراح المشروعات والبرامج لتنمية المجتمع المحلي، ولتحقيق الأهداف التنموية المختلفة، واكتشاف الموارد المادية والبشرية في المجتمع. (الشريف، 2013: 27)

- كما عرفها **عبد الله السدحان بأنها:** مجموعة من القادة المحليين يعملون نحو خدمة مجتمعهم؛ لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية، وتنسيق الجهود الأهلية والحكومية؛ لإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب من تدريب وتطوير وتأهيل. (السدحان، 2004: 51)
- **ويعرف الباحث لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بأنها:** لجان أهلية تساعد مراكز التنمية الاجتماعية في تحقيق الأهداف التنموية والاجتماعية والثقافية، والنهوض بالمجتمع نحو التغير الاجتماعي الإيجابي، ونشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وتشجيع الأهالي على المحافظة على هويتهم الثقافية، وتتمثل في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض.

2- الإطار النظرية والدراسات السابقة.

تتمثل الموجهات النظرية للدراسة في الآتي:

نظرية المنظمات:

تعد نظرية المنظمات إحدى النظريات الإدارية الاجتماعية المهمة التي تساعد العديد من التخصصات العلمية في الدراسات المتعلقة بالمنظمات، من خلال مداخل متنوعة مثل: الجانب الاجتماعي والإداري والاقتصادي والسياسي والسيكولوجي؛ بهدف التطوير والتغيير لصالح تلك المنظمات، وتأثير ذلك على تنمية المجتمع. وتعرف بأنها: "نظام لأنماط تفاعلية شرعية تمارس بعض الأنشطة، وتتكون من أعضاء تنظيميين يشتركون معاً؛ من أجل تحقيق أهداف معينة، ونظام محدد مرسوم، ولها هيكل إداري متفق عليه". والمنظمات بوصفها نظاماً مفتوحاً حيث تعد نظاماً إداريّاً مصمماً؛ من أجل تحقيق أهداف محددة، ويقبل في سبيل ذلك مدخلات تتمثل في الموارد البشرية والمادية والمالية والمعلوماتية المتاحة للمنظمة، وتقوم المنظمة باستخدام تلك الموارد في أنشطتها المختلفة، وهو ما يعرف بـ (العملية التحويلية) بغرض تحقيق مخرجات تتفق مع أهدافها.

وتشير نظرية المنظمات إلى أن المنظمة تشمل مجموعة من الأشخاص يتفاعلون من أجل تحقيق أهداف المنظمة، وأهداف مشتركة بين الأعضاء، ويمكن من خلال تحقيق أهداف المنظمة مواجهة الاحتياجات الأساسية للمجتمع، كما تسمح نظرية المنظمات للمنظم الاجتماعي بتحليل العلاقات الاجتماعية داخل المنظمة، ويمكن للمنظم الاجتماعي من خلال نظرية المنظمات تحليل اتجاهات الأفراد وسلوكهم، وتحليل مستوى المنظمات ككل، وتنظيم العلاقات بين مختلف أقسام المنظمة، وضرورة توزيع العمل بالمنظمة على أساس التخصص، ، وتحديد الأدوار الاجتماعية للعاملين بالمنظمة، والتفكير في إيجاد وسائل ملائمة لاتخاذ القرار بالمنظمة، والحصول على الموارد اللازمة للمنظمة من البيئة الطبيعية والاجتماعية (إبراهيم، 2009: 397).

وتساعد نظرية المنظمات على فهم طبيعة لجان التنمية الاجتماعية، والتعرف على طبيعة العلاقات بينها على مستوى مدينة الرياض، والتعرف على المعوقات التي تواجهها سواءٌ كانت معوقات مادية أو بشرية، ووضع حلول لمواجهتها.

مقومات الهوية الثقافية :

تنمو شخصية الفرد وتتطور من جوانبها المختلفة داخل الإطار الثقافي الذي تنشأ فيه وتعيش، وتتفاعل معه حتى تتكامل وتكتسب الأنماط الفكرية والسلوكية التي تسهل تكيف الفرد، وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي العام (الشماس، 2012: 94). ويمكن تحديد أهم مقومات الهوية الثقافية على النحو الآتي:

1- **الدين**:

تستمد الهوية الثقافية العربية مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحق ويتخذ من الإنسان موضوعاً له، والدين هو المكون الأول للهوية الثقافية (جمال الدين، 2016: 44).

وقد رسخ الإسلام الهوية الثقافية وأبرزها عن طريق تنظيم عدد من العلاقات الاجتماعية كالتكافل والتعاون والإحسان التي تعمل على تقوية أفراد المجتمع وتماسكه، والتركيز على الأخلاقية الإيجابية ونبذ السلبية منها، والتي توجه المجتمع نحو الاستقرار والصلاح (الرقب، 2009: 74).

ولم يكن قبل الإسلام لهذه الأمة كيانٌ قائمٌ للذات، وإنما كانت قبائل وعشائر لا تجمعها عقيدة ولا يوحدها إيمان، إلى أن جاء الإسلام الذي لم يكن مجرد شريعة نظمت المجتمع العربي دينيّاً فحسب، وإنما كان - وما يزال- منهاج حياة بكل فصولها، والتي يعد الجانب الثقافي جزءاً منها، وعليه يعد القرآن الكريم المصدر الأساسي للهوية الثقافية العربية، نظراً لما ورد فيه من تعاليم دينية وأخلاقية واجتماعية، وكونه صالحاً لكل زمان ومكان، ومسايراً لمتطلبات كل عصر ومستجداته (بوقلوف، 2016: 44).

وتعد المعتقدات الدينية بقيمها من أهم ملامح الهوية، وتمثل دورًا أساسًا في تشكيل الهوية وتدعيمها، فهي بمثابة أهم مرتكزات أسس البنية الأخلاقية في المجتمعات، ومكمن قوتها، وهي -أيضاً بمثابة الدرع الواقي لحماية الهوية من محاولات الاختراق عبر كل وافد مغاير متعارض يحاول اقتحامها أو فرض نفسه عليها (خضر، 2009: 486).

2- **اللغة**:

تعد اللغة من أهم مقومات الهوية الثقافية؛ لأنها بمثابة الوعاء الذي تتشكل فيه الهوية وتحدد كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن سائر القوميات والهويات الأخرى، وتشكل اللغة أداة الفكر والتلاحم بين الشعوب على اختلاف مواطنها وتعدد لهجاتها، وتنوعها (بوقلوف، 2016: 44). ويرجع ذلك إلى أن اللغة هي الإطار الذي يحوي الثقافة، ويساعد على تداولها وتأكيد فاعليتها بين المجتمعات (جمال الدين، 2016: 45).

وتمثل اللغة البوتقة التي تنصهر من خلالها ثقافة وتاريخ وسائر المقومات الثقافية للمجتمع، فالحفاظ عليها مطلب حضاري ووطني، وهي روح الأمة وعمودها الفقري ورمز هويتها (عبد الله، 2003: 299). وتعد اللغة آلة التفكير والنقد والتعليم، وفقدانها يمثل خطراً جسيماً يهدد الكيان المجتمعي. إذ إنه من المتوقع اندثار نصف اللغات التي يصل عددها إلى حوالي ستة آلاف لغة في العالم؛ حيث تتوقع (روزماري أوستلر) الباحثة الأمريكية في مجال اللغات أن منتصف القرن الحالي سيشهد تلاشي العديد من اللغات واندثارها بسبب ذوبان الحواجز وتدمير الأنساق الثقافيـة المستقلة بين الثقافات المجتمعية المختلفة وحدوث ثقافة كونيـة. (بيزان، 2017: 195) وفي ظل العولمة ازداد ما تتعرض له اللغة العربية من محاولات تذويبها والقضاء عليها، حتى صار الشباب يتفاخر بتناقل الألفاظ والمصطلحات بلغات أجنبية، وصارت أسماء المحالّ التجارية تكتب بلغة أجنبية، وغيرها من السلوكيات التي تنبئ بخطورة الأمر، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثورة الهائلة في علم الاتصالات (جمال الدين، 2016: 45).

3- **التاريخ**:

يعد التاريخ من أهم عوامل تشكيل الهوية، ولا يشعر الفرد بانتمائه إلى أمته إلا بعد انصهاره في تاريخها، فالإرث التاريخي يجعل أبناءها يشعرون بالدور العظيم الذي قام به أجدادهم وأسلافهم في التاريخ الإنساني، والتاريخ المشترك يجعل الماضي محفزاً للحاضر والمستقبل (الوكيل.2012: 387).

وتعكس الهوية الثقافية مدى تمايز الأمة عن غيرها من الأمم نتيجة إرثها التاريخي بمحتواه الثقافي ما بين معتقدات وقيم وعادات وتقاليد وأعراف ولغة، وهذه جميعها توجه أساليب الحياة وتحكم أنماط السلوك انطلاقاً من أن الهوية هي نتاج ظروف تاريخية بعينها، وأيضاً متفاعلة مع الأوضاع الذاتية للأمة تسهم في تشكيل توجهاتها

المتعددة في مجالات الحياة. (خضر، 2009: 368) ولابد من العمل على استعادة ذاكرة التاريخ للوقوف على تاريخ هذه الحضارة؛ وذلك لأن التاريخ عنصر مهم من عناصر الهوية، ويشمل ذلك سرد الأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية المتصلة بحقب مختلفة، وتحليلها في ضوء الدوافع والآثار والظروف الزمانية والمكانية، والغاية من التحليل استنباط العبر من النصر أو الهزيمة، والتأمل في قصور العقل البشري؛ فالانتصار سيظل موضع فخر الأجيال المتعاقبة، والهزيمة ستبقى محل اعتبار القرون المتوالية (أبو هادي، 2014: 448). ويسهم التاريخ إلى حد كبير في تعديل السلوك الفردي والجماعي في المرحلة الحاضرة، وذلك من خلال فهم مجريات الماضي وأحداثه، فجوهر التاريخ ومحور الحياة هو تلك الشبكة من العلاقات التي تربط الناس بعضهم ببعض كأمة أو كحضارة في وحدات اجتماعية ذات مضمون إنساني، فالتاريخ مكون من مكونات الوعي حول الهوية الثقافية للأمة (الرقب، 2009: 85). وما تتميز به الأمة من الأمم هو شخصيتها التي هي نتاج لغتها وحضارتها وتطورها التاريخي، ويشكل التاريخ عاملًا مهمًا وحاملًا أساسيًّا للهوية الثقافية؛ ولا ينفصل أحد منها عن الآخر(دويش، 2019).

4- **التراث** :

يعد التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي هو وسيلة تعبير عن العلاقات والقيم السائدة في المجتمع، كما أنه يعكس كثيراً من العناصر الفلكلورية التي تدخل في كل نسق من الأنساق الاجتماعية. ويمثل التراث كياناً يشكل هوية وانتماء الأفراد، وتستعمله المجتمعات بوصفه مصدراً للتميز (نافجة، 2017: 73). ويشمل التراث الثقافي المادي: القطع الأثرية، والمعالم، والمباني، والأعمال، واللوحات الفنية، والزخارف، وأما التراث الثقافي غير المادي، فيشمل التراث الشعبي (الفولكلور) ويشكل جزءاً من التراث العالمي للبشرية، وتعرفه منظمة اليونسكو بأنه: "إبداع نابع من مجتمع ثقافي وقائم على التقاليد التي تعبر عنه جماعة أو أفراد معترف بأنهم يصورون تطلعات المجتمع، وذلك بوصفه تعبيراً ملائماً عن الذاتية الثقافية والاجتماعية لذلك المجتمع، وتتناقل معاييره وقيمة شفهياً، أو عن طريق المحاكاة، أو بطرق أخرى (الهياجي، 2016: 89).

ويمثل التراث أحد المرتكزات الأساسية والأركان القوية للهوية، ونعني به: " النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها، وكلما امتد هذا التراث عمقاً في التاريخ ليرسخ وجود الأمة طبيعة كينونتها وهويتها، فإن إهمال التراث أو اختراقه من قبل الآخر، يعني بأن هذه الجماعة أو الأمة قد اخترقت هويتها وفي طريقها إلى الذوبان والاضمحلال" (عدوان، وآخرون، 2015: 276).

5- التربية الأخلاقية :

تتمثل التربية الأخلاقية في القيم والعادات والمعتقدات الراسخة التي يتمسك بها الفرد أو الجماعة بوصفها معياراً يحكم سلوك الفرد، ويحدد له الإطار الذي يسير عليه في تعامله تجاه نفسه والآخرين (محمد. 2019: 130)، وتعد القيم من أهم مكونات الشخصية للفرد والمتجمع، وهي من المقومات المهمة للهوية الثقافية لأي مجتمع، فهي عنوان ثقافة الأمم، ومكون أساسي من مكونات الهوية الثقافية (العمري، 2019: 548)، وتمثل العادات والتقاليد السائدة في المجتمع جزءاً أصيلاً في تشكيل التربية الأخلاقية، ومقوماً مهماً من مقومات الهوية الثقافية (محمد. 2019: 130).

البيئات المؤثرة على تشكيل الهوية الثقافية :

تتشكل هوية الإنسان منذ طفولته حسب البيئة التي يعيش فيها والتربية الذي يتلقاها منذ طفولته؛ لذا تتنوع مؤسسات تكوين الهوية من الأسرة والمدرسة وغيرها من البيئات (عدوان، 2015: 277)، وقد أوصت دراسة العرفج (2014) بإعطاء مزيد من الاهتمام بالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الرسمية والشعبية، ودعمها،

وتعزيز دورها في تنشئة الأفراد على القيم الإيجابية المحفزة على العلم والعمل، والداعمة لوحدة الوطن وتلاحم أفراده، نظراً لما للقيم من دور كبير في الحفاظ على تماسك المجتمع. فالهوية الثقافية يمكن اعتبارها نتاج سلوك اجتماعي عبر عمليات اجتماعية مشتركة تشترك فيها عدة بيئات لتحقق الشخصية الثقافية المحلية :

أولاً- البيئة الأسرية:

تعد البيئة الأسرية وسيلة اتصال تربط بين جيلين متتاليين عن طريق تنشئة أطفال كل جيل على قيم ومبادئ ومعايير ثقافية للجيل السابق، وتقوم الأسرة بإعداد النشء، بنقل التراث من جيلٍ إلى جيلٍ؛ من أجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميًّا وعقليًّا وروحيّاً وغرس المعتقدات والقيم في نفوس الأبناء (السيف، 1431: 144).

وتحمل الأسرة في ثناياها تفاعلاتٍ ومشاعرَ وعواطفَ تشكل من خلالها الهوية الثقافية، وتؤصل في النشء معاني الحب، والأمن، والرعاية، والحماية، ويتلقن فيها الفرد المقوماتِ الإسلاميةَ والثقافيةَ والحضاريةَ للمجتمع، وتسهم هذه المؤسسات الأسرية في إعداد أفرادها ماديًّا ونفسيّاً واجتماعيّاً لبناء هويتهم الثقافية (عبد الله، 2003: 294). وهي المسؤولة عن تغيير شخصية أبنائها من شخصية بيولوجية إلى شخصية اجتماعية، وإكسابهم اللغة والدين والقيم والعاداتِ والتقاليدَ والمعارفَ التي تحكم سلوكهم وعلاقاتِهم بالآخرين، وتحدد لهم وعيهم بذاتهم وبالآخرين، أي: أنها تضع البذرة الأولى لهويتهم الثقافية متأثرة بكافة الأوضاع الثقافية، وعملية التنشئة هي التي تضمن الاستمرار الثقافي (عدوان، وآخرون، 2015: 277).

وتمثل الأسرة النواة الأساسية لتشكيل أي مجتمع، وتحافظ على ترابطه وتماسكه، وهي العماد لاستقرار الفرد وشعوره بالهوية الثقافية، وإن أي اختلال في هذه النواة يؤدي إلى اختلال المجتمع ككل، وخلخلة القيم الثقافية المتعارف عليها والسائدة في هذا المجتمع؛ ولذا لا بد من المحافظة على الأسرة بوصفها الداعم الأول والأساسي في تربية الأفراد تربية سليمة في ظل متغيرات العصر الكثيرة والمتسارعة، مما يؤدي إلى استقرار الهوية الثقافية وترسيخها في نفوس أفراد المجتمع الواحد (أبو شعيرة، 2010: 56).

ثانياً-البيئة المدرسية:

تمثل المدرسة أداة المجتمع في تحقيق أهداف التربية بأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية، وتعمل المدرسة على تنمية شخصية الطلاب الانفعالية والوجدانية، والجسمية، وغرس القيم والمعتقدات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية، ونقل التراث الثقافي، وغرس الانتماء إلى الوطن في نفوسهم (الوكيل، 2012: 370).

وتعرف المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية/ تربوية، أوجدها المجتمع وأوكل إليها تربية أبنائه وفق مواصفات معينة، تتناسب مع طبيعة المجتمع وتوجهاته الحالية والمستقبلية. فالمدرسة تقوم بدور مهم في تقوية الأساسات التي تضعها الأسرة لبناء شخصية الإنسان، وإتمام بنائها عبر المراحل الدراسية المتعاقبة، ومن خلال النظام التربوي العام، بما فيه من الأساليب الإدارية والمضمونات المنهجية، والطرائق التعليمية، وغير ذلك من الوسائل التربوية التي تتكامل فيما بينها؛ لإنجاز عملية بناء شخصيات الأفراد، فكراً وسلوكاً (الشماس، 2012: 161)، وترتبط البيئة المدرسية بالحياة الاجتماعية ارتباطاً متكاملاً محكماً، بحيث توظف المعرفة العلمية من أجل تحقيق تربية عامة في الحياة في إطار الهوية الثقافية لأفراد المجتمع. (الرقب، 2009: 99).

وقد أوصت دراسة موسى (2008) بالاهتمام بالطلاب في البيئة المدرسية من خلال تشجيعهم على التواصل الثقافي والحوار مع الآخر، وتنمية روح التسامح ورفض التعصب. كما توصلت دراسة الرقب (2009) إلى أن للمؤسسات التربوية دوراً في الخروج من الأزمة وذلك من خلال تفعيل دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والتعليم والأندية والمراكز الثقافية في تعميق الهوية بشكل عام والهوية الثقافية بشكل خاص في نفوس الأفراد. وتعمل

الأسرة والمدرسة على غرس قيم المجتمع وثقافته في نفوس الأجيال المتعاقبة، ولكن هذا الدور القوي والمؤثر بدأ يضعف حينما أخذت وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة تغزو حياة معظم أفراد المجتمع (الشماس، 2012: 165).

ويفترض على البيئة المدرسية أن تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية (خضر، 2009: 491) :

- تقوية الوازع الديني عبر مراحل التعليم المختلفة.
- توظيف التعليم لإكساب الطلاب مهارات جديدة.
- تنمية مفهوم الوطنية لدى الطلاب.
- احترام الإنسان في حد ذاته وثقافته وحريته، واستخدام وسائل الإقناع بدلاً من أساليب القوة.
- احترام الحضارة العربية الإسلامية والاعتزاز بها، وعدم التعصب العرقي.
- ترسيخ مبدأ الديمقراطية داخل المؤسسات التربوية لتشجيع الحوار، وممارسة النقد الإيجابي واحترام الرأي الآخر.
- تعميق مشاعر الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ على التراث.
- تصميم مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقية.
- اكتشاف الموهوبين.

ثالثاً-البيئة الرقمية:

أدت ثورة المعلومات والاتصالات «الثورة الرقمية» إلى انهيار حدود الزمان والمكان، فدخلت البشرية في مغامرة معرفية غير مسبوقة وغير محدودة الأفق، ومنذ ذلك صار بالإمكان الوصول إلى شتى ميادين المعرفة، والانفتاح على الثقافات الأخرى؛ مما جعلت العديد من المجتمعات الأقل تقدمًا عرضةً للغزو الثقافي (بيزان، 2017: 188).

وفي ظل التدفق الأحادي للمعلومات والمفروضة أحياناً على الثقافات المحلية التي لا يتناسب إنتاجها مع الإنتاج العالمي، يبقى الاستهلاك لهذه الثقافات والعوامل الفكرية سبيلاً لتغذية الشعوب المختلفة التي تتعرض سيادتها للانتهاك الإلكتروني، وقد تعددت فنون الاستعمار من الاستعمار المادي السياسي والعسكري إلى الاحتلال الفكري والمعلوماتي، والهيمنة على الصناعة الثقافية والتحكم في إنتاجها وتوزيعها (حيدش، 2014: 160). وللمحافظة على الهوية الثقافية العربية الإسلامية، وتعزيز المحتوى الرقمي العربي، فقد أشار (بيزان، 2017: 205) إلى أن تعزيز الهوية الثقافية تتمثل في تحقيق النقاط الآتية :

- صياغة استراتيجية كمنظومة متكاملة عربية لتحقق الأمن الثقافي والتعامل مع العلم والمعرفة والتكنولوجيا، وإعادة النظر في المناهج التعليمية على نحو يهدف إلى تأصيل الملامح الحضارية الإسلامية في الشخصية العربية.
- التنسيق والتعاون بصورة متكاملة بين القطاعات ذات العلاقة، كوزارات التربية والتعليم، والثقافة، والإعلام، والأوقاف والعدل؛ وذلك لحماية الهوية العربية الإسلامية من أي مؤثرات سلبية.
- إيجاد إعلام ناضج يبني الإنسان العربي الواعي والقادر على أن يكون فاعلاً في حوار الثقافات، ومصوناً ضد التحديات، ومحافظاً على هوية الأمة وقيمها.
- تطوير البنية الأساسية للمعلومات؛ من أجل تعزيز المحتوى الرقمي العربي والتواجد الثقافي على الشبكة العنكبوتية التي تتسم بصفة العالمية والكونية، ليعطي الهوية العربية الإسلامية بُعداً عالمياً.
- إعادة تنظيم الهيكلية الإدارية للمؤسسات وإشراك المؤسسات الأكاديمية البحثية منها في المساهمة في دعم المحتوى الرقمي العربي والإنتاج الفكري العربي الذي من شأنه إبراز تراث الحضارة العربية الإسلامية.

المشكلات التي تواجه الهوية الثقافية :

يعيش العالم العربي الإسلامي أزمة ثقافية نتيجة طبيعية الأزمات العامة التي يعيشها هذا العالم في مختلف جوانب الحياة، ويظهر ذلك من خلال ضعف الهوية العربية، وانهيار الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد، وضعف التخطيط العلمي السليم، وضعف الوعي الفردي والمجتمعي، وانعدام الدافعية إلى الإنجاز، وتدني مستوى مراكز البحوث والدراسات التي تنتج المعرفة (الرقب، 2009). ويشير الباحثون إلى عدد من المشكلات التي تواجه الهوية الثقافية، ويمكن إبرازها على النحو التالي:

الأولى-العولمة:

لكل مجتمع أو أمة خصوصية عقدية وفكرية ولغوية وثقافية تتكون منها الهوية التي تحدد أطر وجودها. والهوية الراسخة بوعي ذويها هي التي تضمن لنفسها البقاء مهما أحاط بها من تجديد أو تجريد أو تجريف؛ لأن أصلها راسخ في تمسك المنتمين إليها (زيدان، 2017: 7). والعولمة فعل يقلص امتداد الكون في هوية واحدة متجانسة ثقافيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وتعمل على بناء ثقافة واحدة لتذويب الحدود والحواجز الثقافية والفكرية والاقتصادية بين الأمم (أبو هادي، 2014: 421).

وتكمن آثار العولمة الثقافية في صياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها هي: ثقافة السوق، وتجاوز الثقافة النخبوية، وسلب الخصوصية الثقافية، وقطع صلة الأجيال الجديدة بماضيها وتراثها، وتدمير الحضارات، والتأكيد على النجاح الفردي، وتجميع الثروة، وتهميش الثقافة الوطنية، واحتكار الصناعة الثقافية، ووضع حالة من الإبهار أمام المثقف الوطني، وإنهاء رقابة الدولة على وسائل الإعلام، والتخلي عن الخصوصيات الوطنية (جمال الدين، 2016: 42).

ومن منظور الدفاع عن الثقافة المحلية ضد التهديدات المستمرة من قبل خطر العولمة لا يتأتى الدفاع عن طريق الانغلاق على الذات ورفض الغير، فهذا تصحيح خطأ بخطأ، وإنما يتأتى ذلك بإعادة بناء الموروث القديم المكون الرئيسي للثقافة الوطنية بحيث تزال معوقاته وتستنفر عوامل تقدمه (حيدش، 2014: 156).

وقد أوصت دراسة القرزعي (2014) بالوقوف في وجه التداعيات التي يفرضها التيار الثقافي العولمي على المجتمعات الإسلامية عبر مؤسساته المختلفة. وفي إطار مواجهة الغزو الثقافي، لا بد من أن نفرق بين مواجهة الاختراق الثقافي وبين مجابهة العولمة كواقع عصري فيه كثير من الجوانب الإيجابية التي نحن بحاجة لها، ومواجهة الاختراق الثقافي تتطلب أن توجد الآليات والوسائل التي تمكن الدولة من مواجهة ما يهدد هويتها وخصوصيتها (العمري، 2011: 60). وأن نبحث عن البرامج التنموية الثقافية التي تعمل على رفع الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع؛ لكي نتمكن من البناء الفكري لمواجهة الأفكار الأخرى بقيمة الاعتدال والمحافظة على الهوية الثقافية.

الثانية- تصنيف المجمع فكريًا:

يعد هذا العصر عصراً تحتدم فيه الصراعات المذهبية، والعرقية، والفكرية، وتنحدر فيه الأصوليات وتتهاوى وتندثر في خضم المفاهيم الخارجية التي تحاول تفريغ الأمة الإسلامية من فكرها الأصيل المتمثل في دينها وثقافتها وهويتها إلى تجميد إمكاناتها وإهدار طاقاتها، وتقييد خطواتها في رسم مستقبلها (خضر، 2009: 487). وتقسيم المجتمع الواحد المتجانس والمتعايش إلى مجتمعات بوضع الأفراد في قوالب وهمية جاهزة بهدف العزل والإقصاء. وفي الساحة الثقافية في المملكة العربية السعودية، تعد أشهر هذه القوالب المتداولة هي: العلمانية، والليبرالية، والحداثية، والتطرف الإسلامي (الإرهاب)، والمذهبية (سنة وشيعة وصوفية وغيرها) (الصفراني، 2009: 92).

ويؤدي الصراع الطبقي إلى ظهور فجوة كبيرة في المجتمع تقوده إلى ظهور صراعات ونزاعات، وانعدام الشعور بالأمن والأمان والاستقرار، مما قد يؤدي إلى حالة من الاستلاب الثقافي وتخلخل المنظومة القيمية في المجتمع، مما ينتج عنه شعور كافة الطبقات بالاغتراب عن ذاتها وثقافتها، وبالتالي يؤدي إلى انهيار المجتمع، واضمحلال الهوية الثقافية للمجتمع، وحلول ثقافات أخرى غريبة عن المجتمع على حساب الهوية الثقافية الأصلية (الرقب، 2009: 174).

الثالثة-ثورة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات:

يعيش المجتمع – حالياً- انفجاراً معرفيّاً في شتى المجالات، وقد أصبح تبادل المعرفة والثقافة ضرورة ملحة للمجتمعات المعاصرة، ويسمى العصر الذي نعيشه بعصر المعلومات، ويتميز بالتراكم الضخم للمعلومات، وقد ظهرت هذه الثورة خلال القرن العشرين نتيجة للتطور في الوسائط التكنولوجية، فازدادت الأهمية النسبية للمعرفة، وتعددت مصادر المعلومات وسبل تنظيمها (إبراهيم، 2015: 13). وقد أحدث الانفجار المعرفي تداخلاً بين مجالات الثقافة -باعتبارها وعاءً للهوية- وبين تكنولوجيا المعلومات، مما أدى إلى اتساع نطاق تداخلها مع المنظومة الاجتماعية الثقافية الأخرى والفئات الاجتماعية المختلفة، حيث فرض عصر المعلومات ثقافة جديدة على المجتمعات (الرقب، 2009: 151).

وكما أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغيراتٍ عميقةً في عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الأشخاص والمجموعات البشرية، وساهمت في تغيير كثير من السلوكيات والتصرفات، وعملت على إحداث تغييرات في منظومة القيم والتقاليد والعادات داخل المجتمعات العربية (بوقلوف، 2016: 37). وتعد الهوية الثقافية إحدى القضايا الأساسية التي لها علاقة باستقرار حياة الأفراد، واستقرار المجتمعات التي ينتمي إليها الأفراد، وخاصة بعد الثورة المعلوماتية والتطور المعرفي والتغيرات العالمية على مختلف المستويات، مما كان له أثر كبير على كافة الجوانب المجتمعية، بما ذلك الجانب الثقافي، وتمثل تلك التغيرات تحدياتٍ ثقافيةً تواجه الفرد والمجتمع على حد سواء، مما يستدعي من الجميع بذل المزيد من الجهود لمواجهتها (العمري، 2019: 545).

وتلعب التقنيات الحديثة دوراً بارزاً في بلورة ثقافة معولمة، وذلك على حساب الثقافات الوطنية والقومية التي أصبحت تعاني من الضعف والعجز عن حماية هويتها من الذوبان في الثقافة العالمية، (الرقب، 2006: 9). وتمثل شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والقنوات الفضائية أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات، ولا تستطيع الحكومات أن تحجب ما يأتي إليها من الثقافات الأخرى نظراً لتطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام (إبراهيم، 2015: 17).

الرابعة-الثقافة الغربية الوافدة:

إن الاحتكاك المتزايد بالمجتمعات الرأسمالية، ووجود عمالة أجنبية على نطاق واسع، ورحلات الاستجمام والسياحة، والبعثات الدراسية تجلب ثقافات جديدة تشكل خطرًا على العادات والتقاليد، وتعرقل الثقافات المحلية، وتهمش الثقافة الوطنية (الريامي، 2010: 109).

وقد أوصت دراسة العنزي (2014) برفع قيمة الإحساس بأهمية العادات والتقاليد المميزة لمجتمعنا العربي الإسلامي في ظل التحولات والتغيرات التي تحدث للمجتمع والانفتاح الكبير على الثقافات العالمية، وتعويد النشء في مجتمعنا على انتقاء القيم النافعة ونبذ الضار منها، وعدم التأثر بكل ما هو جديد ومستورد من الثقافات الوافدة، وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القيم الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي من حيث ضرورتها وأهميتها بما يخدم المختصين في مجال التخطيط للتنمية.

وهكذا تعد العولمة، وثورة المعلومات، والاغتراب، والتطرف الفكري من أبرز التحديات التي تقف أمام بناء الهوية الثقافية للإنسان العربي، وتجعله إنساناً مستهلكاً غير منتج، وفاقداً لذاته وشخصيته وهويته (الرقب، 2006: 9). وأوصت دراسة الشربيني (2018) بعمل برامج توعوية في المدارس والأندية والجامعات ومواقع التجمعات حول الثقافة ومفهومها وكيفية المحافظة عليها، وعمل بحوث ودراسات حول الاغتراب الثقافي والغزو الفكري، ومعوقات الأمن الثقافي والإفادة من نتائجها وتوصياتها للجهات المختصة.

وسائل وعوامل تعزيز الهوية الثقافية :

لا يتحقق الدفاع عن الهوية الثقافية من خلال الحفاظ عليها كما هي، ولكن من خلال إعادة بنائها من أفق المستقبل، وفي إطار العولمة والثورة العلمية التكنولوجية، والانتقال من حالتي الرفض والاستلاب المعيقتين لنمو هذه الهوية وتطورها، والتوجه نحو المشاركة الإيجابية في إطار الاحترام والتعاون والتفاعل (العمري، 2012: 55).

ومن أهم توصيات مؤتمر منظمة اليونسكو لعام (١٩٩٠م) الحث على الاهتمام بالبعد الثقافي والاعتراف به، وأخذه بعين الاعتبار في إطار عمليات التنمية؛ لأن ذلك يعد توثيقاً للهوية الثقافية، وتوسيعًا لقاعدة المشاركة في الحياة الثقافية ودعما للتعاون الثقافي بين الأمم. (طلال، 2012: 104).

وتسعى التنمية الثقافية في المجتمع السعودي إلى تحقيق الأهداف الآتية (كريم، 1429: 640)**:**

- التشبُّع بالقيم الحضارية الإسلامية، فيما يُشكل روحاً في الهوية العامة للثقافة.
- توفير الظروف المناسبة والإمكانات المطلوبة لإثراء شخصية المواطن وبناء تكاملها، فيما يعزز فيه قيم الوعي بالعقيدة، والقدرة على الانخراط ضمن حركة التطور الثقافي الإنساني.
- إثراء البنْية الثقافية، والعمل على تطويرها بشكل دائم، بوصف الثقافة ركناً أساساً في البناء الحضاري للوطن، ودعم الفعل الثقافي بمعطيات البحوث العلمية، والدراسات الأكاديمية.
- تحقيق التكامل في المنظور الفكري للثقافة، بين عناصر تراث المجتمع السعودي، ومعطيات التجربة الإنسانية المتجددة.
- النهوض بالإنتاج الفكري، والأدبي، والفني للمجتمع السعودي، إلى حد يجعله قادراً على الحوار مع الثقافات الأخرى، يعطيها على قدر ما يستفيد منها.
- تنمية ثقافة الطفل السعودي، وإشباعها بكل ما يؤهل الناشئة والشباب، على القدرة على العطاء في أدوارهم المنتظرة.

ومن العوامل التي تعزز الهوية الثقافية لدى المجتمع، ما يأتي :

- ترسيخ العقيدة الدينية الصحيحة في نفوس المجتمع من خلال تنمية الوعي الديني بأساليب علمية وشرعية .
- نشر الوعي بأهمية اللغة العربية ورفع مكانتها في المجتمع.
- وضع قوانين إنسانية توضح مبادئ القيم التي تشكل ثقافة المجتمع.
- وضع معايير وقوانين تسمح بمتابعة وتدقيق ما يتدفق في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية من مواد إعلامية هابطة ومبتذلة وهدامة لقيم الشباب.
- مراعاة التنشئة الاجتماعية وأهميتها في التكيف والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد.
- نشر روح المواطنة الصالحة في المجتمع (جبر، 2015: 141).
- تنمية الشعور الذاتي لدى الشباب بامتلاك أدوات الحضارة بكل أوجهها.
- السعي إلى امتلاك المهارات الحضارية بما فيها من وسائل تكنولوجية متقدمة.

- ربط الهوية بالتاريخ والأرض والوطن (السيف، 1431: 165).

أهداف التنمية الاجتماعية :

تهدف التنمية الاجتماعية إلى تحريك المجتمع بكافة مؤسساته الاجتماعية من نقطة محدودة إلى نقطة أخرى أكثر إشراقًا؛ من أجل اللحاق بركب التقدم الحضاري الهادف إلى رخاء الإنسان وسعادته مع الحفاظ على قيم المجتمع وتراثه الديني والحضاري (وزارة الشؤون الاجتماعية، 1993: 13). وإلى إحداث تغيير مقصود في سلوك المواطنين في إطار القيم الإسلامية والعادات العربية الأصيلة؛ لتحقيق نمو متوازن عن طريق استغلال إمكانات وموارد البيئة المحلية المتاحة (الشريف، 2013: 33).

وتتمثل أهداف عملية التنمية المحلية في الآتي (برقاوي، وآخرون، 2016: 77):

1- الأهداف المادية: هي المنجزات المادية، وتحدث تغييراً في بيئة الإنسان مثل: (تقديم الخدمات- إقامة المنشآت -... إلخ) وتعتبر ملموسة وواضحة.
2- الأهداف المعنوية: هي المنجزات المعنوية التي تحدث تغييراً في الإنسان نفسه في: (سلوكه -معارفه -اتجاهاته - قيمه -عاداته-تقاليده-... إلخ) وتعد غير ملموسة وغير واضحة إلا إنها محسوبة مسبقاً ومخطط لها ومعروف نتائجها ويمكن قياسها.

ومن الصعب الفصل بين الأهداف المادية والأهداف المعنوية؛ لأنهما يكمل بعضهما بعضا، ولوجود علاقة تراكمية بينهما؛ فبدون تحرك المجتمع لتحقيق الأهداف المادية، فإنه لن تطرأ تغيرات على شخصيات سكان المجتمع، والتغيرات الإيجابية في شخصياتهم تؤدي إلى زيادة القدرة على التحرك لتغيير البيئة.

وتهدف مراكز التنمية الاجتماعية ولجان التنمية الاجتماعية الأهلية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- المساهمة في توجيه التطور الاجتماعي في المملكة توجيهاً متزناً بهدف رفع مستوى المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم، وتهيئة مقومات الحياة الكريمة لهم في إطار القيم الروحية والخلقية وبناء مجتمع ناهض ومتكامل.
- النهوض بالمجتمعات المحلية في شتى أنحاء المملكة باتباع أحدث الأساليب والمناهج العلمية التي تتناسب مع ظروف المجتمع وأوضاعه الداخلية عن طريق الجهود الأهلية وتنسيقها مع الخبرات الفنية والإعانات الحكومية؛ بقصد مقابلة احتياجات هذه المجتمعات وتوفير متطلباتها الأساسية بالاعتماد على مواردها المحلية وطاقاتها البشرية (السدحان، الجاسر، 2004: 21).
- وضع خطط بعيدة المدى للتشجيع على إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية، وتحديد الأولويات طبقًا للمستجدات الاجتماعية، والتنسيق مع الجامعات السعودية للقيام بالبحوث والدراسات التي تتطلبها طبيعة الظروف الاجتماعية المتغيرة في المجتمع.
- تطوير أنشطة التنمية الاجتماعية لتغطية حاجات المجتمع المتزايدة من خلال مدّ هذه الخدمات إلى مراكز التنمية في المجالات المختلفة: الأمومة والطفولة، والشباب، والبرامج الثقافية، الصحية، الزراعية والاجتماعية المختلفة.
- الاهتمام ببرامج التوعية والإرشاد الاجتماعي، من خلال عقد الحملات التوعوية والندوات واللقاءات في مجالات الشؤون الاجتماعية المختلفة، ونشر الوعي الاجتماعي عبر وسائل الاتصال المسموعة والمقروءة والمرئية، بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة مع التركيز على التوعية الوقائية (الجرواني، وآخرون، 2014: 311).

- التعرف على خصائص المجتمع المحلي ودراسة مشكلاته؛ لمعرفة أبعادها والعمل على إيجاد البرامج التي تساعد على حل ومعالجة المشاكل بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- نشر الوعي في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية بين أفراد المجتمع المحلي.
- العمل على اشتراك المواطنين في دراسة وبحث حاجات ومشكلات مجتمعاتهم المحلية، وذلك عن طريق تمثيلهم تمثيلاً مناسباً في عضوية اللجان الفرعية التي يتم تشكيلها في المركز.
- العمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسرة والمساعدة على حل مشكلاتها.
- العمل على إشاعة العادات والتقاليد الإيجابية بما يتيح توجيه حركة التغير الاجتماعي إلى الوجهة الصحيحة في إطار القيم الإسلامية.
- تشجيع الجهود التطوعية وتنظيم جهود الأهالي والقيادات المحلية لخدمة المنطقة التي يعمل المركز في نطاقها (الرميح، 2011: 52).
- تحقيق الترابط الاجتماعي بين سكان الحي الواحد والأحياء المجاورة من خلال تهيئة وسائل المشاركة في خدمة الحي وسكانه بشكل عام.
- الإسهام - قدر الإمكان- في علاج المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية التي قد تظهر في الحي.
- العناية بالشباب من الجنسين وتوفير احتياجاتهم وتأمين الإمكانات والأجواء المناسبة لممارسة الهوايات في بيئة اجتماعية وتربوية سليمة.
- استثمار الطاقات النسائية لممارسة أنشطة اجتماعية وثقافية هادفة في جوٍ تطمئن فيه النساء وأسرهن.
- الاهتمام ببرامج الأمومة والطفولة وتنظيم الأنشطة الاجتماعية الهادفة التي تسهم في تكوين الأسرة الصالحة المترابطة.
- تكوين لجان لإصلاح ذات البين والتعامل مع المشكلات الأسرية علاجيًا ووقائيًا بمختلف الوسائل المناسبة.
- تنظيم الجهود وتحديد الاحتياجات وتقديم المشورة أو المطالبات اللازمة الخاصة بالحي إلى الجهات ذات الاختصاص (الرشود، الرشيد، 2019: 127).
- العمل من أجل إحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة في إطار القيم الإسلامية (القرشي، 2021: 62).

معوقات التنمية الاجتماعية :

تتعرض عمليات التنمية الاجتماعية -كثيراً- إلى بعض المعوقات التي تؤثر على فعالياتها، شأنها في ذلك شأن الأنشطة التي تعتمد على المشاركة الأهلية، وقد تكون تلك المعوقات ناجمة عن عوامل بيئية جغرافية أو عوامل ذاتية تتصل بالأفراد أنفسهم أو عوامل اجتماعية تتصل بالعادات والتقاليد السائدة أو عوامل ثقافية أو اقتصادية، وينبغي على الأخصائي الاجتماعي أن يتفهم ذلك وأن يتحسس تلك العوامل والعمل على تلافيها والتخلص منها (وزارة الشؤون الاجتماعية، 1432: 21).

ويجب على الأخصائي الاجتماعي المشتغل بتنظيم المجتمع أن يكتسب مهارات الممارسة لمواجهة المعضلات والمشكلات التي يواجهها في تطبيق برامج التدخل المهني، والعمل على إيجاد الموارد والحصول على الدعم اللازم، واشتراك القادرين من سكان المجتمع في برامج التدخل المهني، وفي جميع المراحل التي تمر بها عملية اقتراح ودراسة وتخطيط وتنفيذ وتقويم هذه البرامج (برقاوي، وآخرون، 2016: 135).

ومن المعوقات التي تواجه عمليات التنمية الاجتماعية ما يلي (وزارة الشؤون الاجتماعية، 1432: 21) :

- عدم تكامل برامج التنمية.
- المعوقات الإدارية والتنظيمية

- المعوقات الثقافية.
- عدم وجود القيادة المناسبة لمشروعات التنمية.
- نقص الموارد المادية والبشرية
- نقص الوعي التخطيطي والتنموي.
- تجاهل المشاركة الشعبية.

أما المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية، فهي كالآتي:

- ضعف التعاون والتنسيق بين اللجان والمؤسسات الأخرى في المجتمع.
- قلة دعم أفراد المجتمع للجهود والأنشطة التي تبذلها اللجان.
- قلة الوعي الكافي لدى المواطنين بدور اللجان.
- عدم الدقة في اختيار البرامج والمشروعات في اللجان.
- قلة عدد لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمجتمع المحلي.
- كثرة الإجراءات الإدارية عند تنفيذ المشروعات.
- عدم تفرغ بعض أعضاء اللجان وانشغالهم بشؤونهم الخاصة.
- عدم التفويض في بعض الصلاحيات لرؤساء اللجان.
- عدم وجود استراتيجية واضحة ومتكاملة لتنمية المجتمع باللجان.
- عدم توافر كوادر بشرية مؤهلة بصورة كافية في اللجان.
- عدم وجود تنسيق بين اللجان والجهة المشرفة عليها.
- عدم وجود جهاز إعلامي أو بند مالي مخصص للإعلام والتوعية باللجان .
- قلة الاعتمادات المالية الحكومية المقدمة للجان. (الشريف، 2013: 64)
- عدم استكمال المشروعات عند انخفاض التمويل لدى الشركاء.
- وجود فجوة بين المستفيدين وعملية التخطيط (القرشي، 2020: 63).
- عدم توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج.
- ضعف ميزانية البرامج والمشروعات (العتيبي، 2012).

ثانياً- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أ- الدراسات التي تناولت الهوية الثقافية:

1- **دراسة موسى (2008)** بعنوان: (دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي) التي هدفت إلى تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى الشباب، وإبراز دور التعليم في تدعيم الهوية الثقافية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج التي من أهمها: تعزيز البناء القيمي والأخلاقي للفرد، والإيمان بأهمية التواصل الحضاري.

2- **دراسة الرقب (2009)** بعنوان: (الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر وتحديات المستقبل) وهدفت إلى التعرف على جذور الهوية الثقافية ومرجعيتها وملامحها والتحديات التي تواجهها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي من أهمها: أن العولمة وثورة

المعلومات والاغتراب والتطرف تحديات تقف في طريق الهوية الثقافية، وتؤدي إلى فرض ثقافة الهيمنة والقوة، وإلغاء النسيج الحضاري والاجتماعي.

3- **دراسة سيد (2011)** بعنوان: (دور التعليم الجامعي في تحقيق الأمن الثقافي)، التي هدفت إلى التعرف على مدى ملاءمة التثقيف الجامعي لتحقيق الأمن الثقافي، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وكانت العينة عشوائية مكونة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم يؤدي دوره في تحقيق الأمن الثقافي.

4- **دراسة القرزعي (2014)** بعنوان: (واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة لدى طالبات جامعة القصيم) حيث هدفت إلى التعرف على واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة، واعتمدت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومن أهمها التزام طالبات جامعة القصيم بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء وعيهن بالتأثيرات الثقافية للعولمة، إلا أن درجة التزامهن بالهوية الثقافية الإسلامية أقل من مستوى وعيهن بالتأثيرات الثقافية للعولمة.

5- **دراسة العنزي (2014)** بعنوان: (الانفتاح الثقافي وآثاره على القيم الاجتماعية والهوية الوطنية للطالبة الجامعية السعودية) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الانفتاح الثقافي في تشكيل الهوية الوطنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومن أهمها أن أكثر القيم تأثراً في التقليد هي الانتماء والمواطنة. وكان التدين أقلها تأثراً. وأن الانفتاح حمل معه آثاراً سلبية وإيجابية لقيم الدراسة، كما أن له أدواراً سلبية وإيجابية في تشكيل الهوية الوطنية، ومن بين هذه الأدوار السلبية تغيير لباس الفتيات، وإضعاف التمسك بالقيم السائدة في المجتمع السعودي، وطمس الهوية الوطنية للأفراد، وانعدام الاعتزاز بالثقافة المحلية، والتخلي عن التراث الشعبي، وإضعاف الشعور بالانتماء للوطن، والابتعاد عن شراء المنتجات الوطنية.

ب- دراسات تناولت لجان التنمية الاجتماعية الأهلية:

1- **دراسة الشريف (2013)** بعنوان: (تقويم أداء لجان التنمية الاجتماعية الأهلية وبرامجها في المجتمع السعودي)، التي هدفت إلى تقويم فعالية البرامج والخدمات التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تحقيق التنمية المحلية، والوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجهها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت إلى أن مستوى البرامج والخدمات التي تقدمها لجان التنمية الاجتماعية في تحسين المستوى الاجتماعي كان مرتفعاً، وفي المستوى الاقتصادي كان متوسطاً، وجاء في المستوى الثقافي والتعليمي متوسطاً أيضاً، وفي المستوى الصحي جاء متوسطاً. أما المعوقات والصعوبات التي تواجهها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية، فتمثلت في ضعف التعاون والتنسيق بين اللجان والمؤسسات الأخرى في المجتمع، وقلة دعم أفراد المجتمع للجهود والأنشطة التي تبذلها لجان التنمية الاجتماعية، وعدم الدقة في اختيار البرامج والمشروعات في اللجان.

2- **دراسة عثمان (2014)** بعنوان: (المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية والتصور المقترح لمواجهتها) وقد هدفت إلى معرفة المعوقات المرتبطة بواقع لجان التنمية الاجتماعية الأهلية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وأهمها: ضعف الموارد والإمكانيات المادية، الاتجاهات السلبية لبعض سكان الأحياء نحو خدمات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية. وكذلك، عدم اهتمام لجان التنمية الاجتماعية بإجراء البحوث والدراسات لتحديد المشكلات والظواهر التي يجب الاهتمام بها.

3- **دراسة البصري (2016)** بعنوان: (دور اللجان الأهلية في التنمية الاجتماعية بالتطبيق على مدينة الرياض) حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور اللجان الأهلية في تقديم الأنشطة ونوعية الخدمات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من اللجان الثلاث الآتية: (لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بحي السويدي -لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بحي البديعة- لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بحي الملك فهد)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج: تنمية لجان التنمية الاجتماعية الأهلية للسلوك الإيجابي والعادات الاجتماعية السليمة، وتقديم البرامج لتحسين المستوى الثقافي للمستفيدين.

4- **دراسة البيطار (2018)** بعنوان: (مقاربة استراتيجية نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا التنمية المستدامة؛ دراسة تحليلية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في حاضرة الدمام) وقد هدفت الدراسة إلى رصد العوامل المؤثرة على دور لجان الأحياء في تنمية المجتمع المحلي، ورفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية، وتحقيق الأمن المجتمعي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قصور المناهج الدراسية في إبراز أهمية العمل الاجتماعي التنموي.

الدراسات بالأجنبية:

1- **دراسة فيساجوكي (vesajoki.2002)** بعنوان: (أثر العولمة على الثقافة: دراسة ميدانية لآثار العولمة على المسافرين الفنلنديين)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات المسافرين الفنلنديين حول أثر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشباب الفنلندي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المسافرين الفنلنديين سفرةً طويلة وسفرة قصيرة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي من أهمها: أن العولمة الثقافية تؤثر في الهوية الثقافية للشباب، وأدت إلى تغيير كثير من القيم المحلية وطريقة التفكير، وضعف الشعور بالانتماء الوطني، وتفكيك الأسرة.

2- **دراسة koc (2006)** بعنوان: (الهوية الاجتماعية والثقافية للشباب التركي في عصر التكنولوجيا والعولمة) وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مقاهي الإنترنت على بناء الهوية الثقافية والتنشئة الاجتماعية للشباب التركي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن قضاء وقت طويل في مقاهي الإنترنت، وارتيادها للترفيه والتواصل من خلال الأنشطة المختلفة يؤدي إلى زيادة الانتماء إلى الثقافة الغربية.

3- **دراسة ناز وخان وحسين ودراز (Daraz &naz.khan.hussain.2011)** بعنوان :(أزمة الهوية تأثيرات العولمة في الهوية الثقافية والاجتماعية والنفسية على شباب باكستان)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تحديات العولمة الثقافية وآثارها في الهوية الاجتماعية والثقافية والنفسية للشباب في باكستان، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من جامعة مالاكاند، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي من أهمها: أن العولمة الثقافية أنتجت أزمة هوية ثقافية ودينية ونفسية، وتتزامن العولمة الثقافية مع تأثيرات مصحوبة بتغيرات في البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع، وتضعف التماسك الاجتماعي للأسرة والمجتمع، وتحدث تعقيدًا في مسار العلاقات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في دعم الإطار النظري، واختيار المنهجية والإجراءات المناسبة، وتحديد الأساليب الإحصائية، وكيفية تحليل البيانات لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد ناقشت الدراسات السابقة موضوع: (لجان التنمية الاجتماعية الأهلية والهوية الثقافية)، وفي ضوء ما استعرضه الباحث من الدراسات السابقة تتضح بعض نقاط الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

1- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي ما عدا دراسة: السدحان (2004)، ودراسة الشريف (2013) اللتين استخدمتا المنهج التقويمي.
2- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات باستثناء دراسة الرقب (2006) دراسة نظرية، ودراسة البيطار (2018) التي جمعت بياناتها عن طريق الملاحظة إضافة إلى الاستبانة، ودراسة koc (2006) التي اعتمدت على الملاحظة والمقابلة فقط.
3- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في مكان تطبيقها وهو المملكة العربية السعودية، ما عدا دراسة: الرقب (2006)، وموسى (2008)، وحسين (2009)، ودراسة koc (2006)، ودراسة فيساجوكي (2002)، ودراسة نازوخان وحسين ودراز (2011).
4- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة: الرقب (2006)، وموسى (2008) في مكان تطبيقها حيث طبقت دراسة: الرقب (2006) على الأردن، وموسى (2008) على مصر، والشربيني (2018) على سلطنة عُمان.
5- اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة ما عدا دراسة: البصري (2016)، وعثمان (2014)، والبيطار (2018)، والشريف (2013)، والرميح (2011).
6- تعد دراسة كل من: البصري (2016)، وعثمان (2014)، والبيطار (2018)، والشريف (2013)، والرميح (2011)، من أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية؛ لأنها سعت إلى تحديد أدوار ومعوقات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.
7- تعد جميع الدراسات السابقة أقرب إلى الدراسة الحالية ما عدا دراسة كل من: البصري (2016)، وعثمان (2014)، والبيطار (2018)، والشريف (2013)، والرميح (2011)، وذلك من حيث تناول د الثقافية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل لمجتمع البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع العاملين في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم (116) فرداً وفقاً للبيانات المتاحة في مركز التنمية الاجتماعية بالرياض.

ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة، فقد اتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة؛ وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (89) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

خصائص أفراد الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد الدراسة، وتشمل: (النوع – العمر– المستوى التعليمي– التخصص– طبيعة العمل باللجنة– عدد سنوات العمل باللجنة)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1- **النوع:**

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	73	82.0
أنثى	16	18.0
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن (73) من أفراد الدراسة يمثلون 82.0% ذكور، بينما (16) من أفراد الدراسة يمثلون 18.0% من إجمالي أفراد الدراسة إناث، ويفسر ذلك أن نسبة الذكور العاملين بلجان التنمية الاجتماعية الأهلية أكثر من الإناث.

2- **العمر:**

جدول (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 35 سنة	27	30.3
من 35 إلى أقل من 45 سنة	21	23.6
من 45 سنة فأكثر	41	46.1
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (41) من أفراد الدراسة يمثلون 46.1% أعمارهم من 45 سنة فأكثر، بينما (27) منهم يمثلون 30.3% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم أقل من 35 سنة، و(21) من أفراد الدراسة يمثلون 23.6% من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من 35 إلى أقل من 45 سنة، ويفسر ذلك أن المرحلة العمرية بعد سن الأربعين يهتم أصحابها بالعطاء والبذل ومساعدة الآخرين.

3- **المستوى التعليمي:**

جدول (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ثانوي	9	**10.1**
جامعي	56	**62.9**
ماجستير	13	**14.6**
دكتوراه	11	**12.4**
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن (56) من أفراد الدراسة يمثلون 62.9% مستواهم التعليمي جامعي، بينما (13) منهم يمثلون 14.6% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي ماجستير، و(11) منهم يمثلون 12.4% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي دكتوراه، و(9) منهم يمثلون 10.1% من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي، ويفسر ذلك أن الحاصلين على الشهادات الجامعية نسبتهم كبيرة جداً في المجتمع.

4- **التخصص:**

جدول (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
علم اجتماع	4	4.5
خدمة اجتماعية	1	1.1
لغة عربية	8	9.0
شرعي	30	33.7
علمي	20	22.5
تربية	6	6.7
أخرى	20	22.5
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (4) أن ثلاثين فرداً من أفراد الدراسة يمثلون 33.7% تخصصهم شرعي، بينما نجد عشرين فرداً منهم يمثلون 22.5% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم علمي، وأيضاً نجد أن عشرين فرداً منهم يمثلون 22.5% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم أخرى، وثمانية منهم يمثلون 9.0% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم لغة عربية، وستة أفراد منهم يمثلون 6.7% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم تربية، وأربعة أفراد منهم يمثلون 4.5% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم علم اجتماع، وفرد واحد منهم يمثل 1.1% من إجمالي أفراد الدراسة تخصصه خدمة اجتماعية، وقد يُعزى ذلك إلى أن أصحاب التخصصات الشرعية أكثر إقبالاً على الأعمال التطوعية والخيرية.

5- **طبيعة العمل باللجنة:**

جدول (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير طبيعة العمل باللجنة

طبيعة العمل باللجنة	التكرار	النسبة %
رئيس مجلس إدارة	4	4.5
نائب رئيس مجلس الإدارة	5	5.6
عضو مجلس إدارة	23	25.8
مدير تنفيذي	20	22.5
البرامج والمشاريع	27	30.3
وحدة التطوع	2	2.2
أمين الصندوق	3	3.4
العلاقات العامة والإعلام	5	5.6
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن (27) من أفراد الدراسة يمثلون 30.3% طبيعة عملهم باللجنة في البرامج والمشاريع، بينما (23) منهم يمثلون 25.8% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة أعضاء مجلس إدارة، وعشرين منهم يمثلون 22.5% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة مديرين تنفيذيين، وخمسة منهم يمثلون 5.6% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة في العلاقات العامة والإعلام، و خمسة منهم يمثلون 5.6% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة نواب رئيس مجلس الإدارة، وأربعة منهم يمثلون 4.5% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة رؤساء مجلس إدارة، وثلاثة منهم يمثلون 3.4% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهم باللجنة أمناء صناديق، واثنين منهم يمثلان 2.2% من إجمالي أفراد الدراسة طبيعة عملهما باللجنة في وحدة التطوع، ويفسر ذلك أن مشرفي البرامج والمشروعات من الأدوار المهمة والأساسية في تخطيط وتنفيذ برامج لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.

6- عدد سنوات العمل باللجنة:

جدول (6) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات العمل باللجنة

عدد سنوات العمل باللجنة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	46	51.7
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	35	39.3
من 10 سنوات فأكثر	8	9.0
المجموع	89	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن (46) من أفراد الدراسة يمثلون 51.7% كان عملهم باللجنة أقل من خمس سنوات، بينما (35) منهم يمثلون 39.3% عدد سنوات عملهم باللجنة من خمس إلى أقل من عشر سنوات، وثمانية منهم يمثلون 9.0% من إجمالي أفراد الدراسة عدد سنوات عملهم باللجنة من عشر سنوات فأكثر، ويفسر ذلك أن الانتخابات الدورية للإدارة التنفيذية سبب في عدم استمرارية العامل في اللجنة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة).

وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحكم على مستوى دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر العاملين في هذه اللجان وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق – أوافق إلى حدٍّ ما- لا أوافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كميّاً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: (أوافق) ثلاث درجات، (أوافق إلى حدٍّ ما) درجتان، (لا أوافق) درجة واحدة.

ب- صدق أداة الدراسة:

1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الأول والثاني والثالث ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور الاستبانة، واتضح أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.829)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب التحليل الإحصائي:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات.
2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean).
3- المتوسط الحسابي (Mean).
4- الانحراف المعياري (Standard Deviation).

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

- **إجابة السؤال الأول: ما المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؟**

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية، وجاءت النتائج الآتية:

جدول (7) استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار / النسبة	درجة الموافقة: أوافق	أوافق إلى حدٍّ ما	لا أوفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
7	ضعف ميزانية البرامج الثقافية	ك	61	21	7	2.61	0.633	مرتفع	1
		%	68.5	23.6	7.9				
2	قلة دعم أفراد المجتمع للأنشطة الثقافية التي تنفذها اللجنة	ك	46	34	9	2.42	0.671	مرتفع	2
		%	51.7	38.2	10.1				
6	قلة توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج الثقافية	ك	41	36	12	2.33	0.703	متوسط	3
		%	46.1	40.4	13.5				
5	كثرة الإجراءات الإدارية المرتبطة بتنفيذ البرامج الثقافية.	ك	43	31	15	2.31	0.748	متوسط	4
		%	48.3	34.8	16.9				

م	العبارات	التكرار والنسبة	أوافق	درجة الموافقة: أوافق إلى حدٍّ ما	لا أوفق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
3	قلة وعي المجتمع بأهمية برامج اللجنة الثقافية	ك	37	40	12	2.28	0.691	متوسط	5
		%	41.6	44.9	13.5				
9	ضعف الجهود الإعلامية في إبراز الأنشطة الثقافية للجنة	ك	36	37	16	2.22	0.735	متوسط	6
		%	40.4	41.6	18.0				
4	قلة الكوادر البشرية القادرة على إعداد البرامج الثقافية في اللجنة	ك	31	38	20	2.12	0.751	متوسط	7
		%	34.8	42.7	22.5				
1	ضعف التنسيق بين اللجنة والمؤسسات الأخرى في تنفيذ البرامج التي تعزز الهوية الثقافية	ك	24	51	14	2.11	0.647	متوسط	8
		%	27.0	57.3	15.7				
8	ضعف وجود استراتيجية واضحة لدى اللجان في تنفيذ برامجها الثقافية	ك	26	38	25	2.01	0.761	متوسط	9
		%	29.2	42.7	28.1				
	المتوسط العام					2.27	0.484	متوسط	

يتضح في الجدول (7) أن أفراد الدراسة موافقون إلى حدٍّ ما على المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية بمتوسط حسابي بلغ (2.27 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق إلى حدٍّ ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (9) أن أبرز المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية تتمثل في العبارات رقم (7، 2، 6) التي تم ترتيبها تنازليّاً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها، على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (7) وهي: " ضعف ميزانية البرامج الثقافية" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (2.61 من 3)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف ميزانية البرامج الثقافية لا يتيح توفير المتطلبات اللازمة مما يحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عثمان (2014) التي بينت أن المعوقات التي تواجه لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ضعف الموارد والإمكانيات المادية.
2. جاءت العبارة رقم (2) وهي: " قلة دعم أفراد المجتمع للأنشطة الثقافية التي تنفذها اللجنة" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (2.42 من 3)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن قلة دعم أفراد المجتمع للأنشطة الثقافية التي تنفذها اللجنة يقلل من الدعم المجتمعي لجهود اللجان مما يحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عثمان (2014) التي بينت أن الاتجاهات السلبية لبعض سكان الأحياء نحو خدمات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية تضعف من دورها، ونتيجة دراسة الشربيني (2018) التي بينت أن هناك فهماً خاطئاً لمعنى الانفتاح ومواكبة التقدم في الحياة المعاصرة؛ مما قلل من دعم المجتمع لبرامج اللجنة، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة العتيبي

(2012) التي بينت أن من الصعوبات التي تواجهها البرامج عدم وعي الشباب بأهمية اللجان وما تقدمه من برامج وأنشطة وعدم التزامهم بسياسة ولوائح اللجان.

3. جاءت العبارة رقم (6) وهي: " قلة توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج الثقافية" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (2.33 من 3)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن قلة توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج الثقافية يحد من قدرة اللجان على تنفيذ برامجها؛ مما يحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية.

ويتضح من النتائج في الجدول رقم (7) أن أقل المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية تتمثل في العبارات رقم (1، 8) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها إلى حدٍّ ما، كالتالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي: " ضعف التنسيق بين اللجنة والمؤسسات الأخرى في تنفيذ البرامج التي تعزز الهوية الثقافية" في المرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها إلى حدٍّ ما بمتوسط حسابي بلغ (2.11 من 3)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف التنسيق بين اللجنة والمؤسسات الأخرى في تنفيذ البرامج التي تعزز الهوية الثقافية يقلل من تعاون هذه المؤسسات مع اللجان؛ مما يحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشريف (2013) التي بينت أن من الصعوبات التي تواجها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية ضعف التعاون والتنسيق بين اللجان والمؤسسات الأخرى في المجتمع.
2. جاءت العبارة رقم (8) وهي: " ضعف وجود استراتيجية واضحة لدى اللجان في تنفيذ برامجها الثقافية" في المرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها إلى حدٍّ ما بمتوسط حسابي بلغ (2.01 من 3)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن ضعف وجود استراتيجية واضحة لدى اللجان في تنفيذ برامجها الثقافية يقلل من وضوح مهام اللجان؛ مما يحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية.

- **إجابة السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية (النوع – العمر– المستوى التعليمي– طبيعة العمل باللجنة – عدد سنوات العمل باللجنة)؟**

1- الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجنس، فقد تم استخدام اختبار (ت) (Independent Sample T-test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) (Independent Sample T-test) للفروق بين استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الجنس

المعوقات التي تحد من دور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة	التعليق
لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	ذكر	73	2.32	0.453	2.043	*0.044	دالة
	أنثى	16	2.05	0.568			

* دالة عند مستوى 0,05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية) باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور.

2- الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر، فقد تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (9) الآتي:

جدول (9) نتائج (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر

المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
	بين المجموعات	0.222	2	0.111	0.468	0.628	غير دالة
	داخل المجموعات	20.366	86	0.237			
	المجموع	20.588	88	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية) باختلاف متغير العمر.

3- الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المستوى التعليمي استخدم (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف متغير المستوى التعليمي، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (10) التالي:

جدول (10) نتائج (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
	بين المجموعات	0.451	3	0.150	0.634	0.595	غير دالة
	داخل المجموعات	20.137	85	0.237			
	المجموع	20.588	88	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

4- الفروق باختلاف متغير طبيعة العمل باللجنة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل باللجنة تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في

استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل باللجنة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (11) التالي:

جدول (11) نتائج (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير طبيعة العمل باللجنة

المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
	بين المجموعات	3.289	7	0.470	2.200	*0.043	دالة
	داخل المجموعات	17.299	81	0.214			
	المجموع	20.588	88	-			

* دالة عند مستوى 0,05 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية) باختلاف متغير طبيعة العمل باللجنة. ولتحديد صالح الفروق بين فئات طبيعة العمل باللجنة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (12) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات طبيعة العمل باللجنة

	طبيعة العمل باللجنة	العدد	المتوسط الحسابي	رئيس مجلس إدارة	نائب مجلس الإدارة	عضو مجلس إدارة	مدير تنفيذي	البرامج والمشاريع	وحدة التطوع	أمين الصندوق	العلاقات العامة والإعلام
المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	رئيس مجلس إدارة	4	2.14	-							
	نائب رئيس مجلس الإدارة	5	2.11		-						
	عضو مجلس إدارة	23	2.14			-	**				
	مدير تنفيذي	20	2.54				-	**			
	البرامج والمشاريع	27	2.12					-			
	وحدة التطوع	2	2.61						-		
	أمين الصندوق	3	2.52							-	
	العلاقات العامة والإعلام	5	2.51								-

** دالة عند مستوى 0,01 فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) فأقل بين أفراد الدراسة الذين طبيعة عملهم باللجنة (عضو مجلس إدارة، البرامج والمشاريع) وأفراد الدراسة الذين طبيعة عملهم باللجنة مدير تنفيذي حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية)، لصالح أفراد الدراسة الذين طبيعة عملهم باللجنة مدير تنفيذي.

5- الفروق باختلاف متغير عدد سنوات العمل باللجنة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل باللجنة تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة

الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل باللجنة، وجاءت النتائج كما في الجدول (13) التالي:

جدول (13) نتائج (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات العمل باللجنة

المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
	بين المجموعات	0.012	2	0.006	0.026	0.975	غير دالة
	داخل المجموعات	20.576	86	0.239			
	المجموع	20.588	88	-			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية) باختلاف متغير عدد سنوات العمل باللجنة.

أبرز نتائج الدراسة:

جاءت المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البُعد (2.27 من 3.00).

وتتمثل أبرز المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية في الآتي:

1- ضعف ميزانية البرامج الثقافية.
2- قلة دعم أفراد المجتمع للأنشطة الثقافية التي تنفذها اللجنة.
3- قلة توفر أماكن مناسبة لتنفيذ البرامج الثقافية.

أما أقل المعوقات التي تحد من دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تعزيز الهوية الثقافية فتتمثل في الآتي:

1- ضعف التنسيق بين اللجنة والمؤسسات الأخرى في تنفيذ البرامج التي تعزز الهوية الثقافية.
2- ضعف وجود استراتيجية واضحة لدى اللجان في تنفيذ برامجها الثقافية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- العمل على تقديم الدعم المادي اللازم للجان التنمية الاجتماعية الأهلية لتفعيل دورها في تعزيز الهوية الثقافية.
2- العمل على تمكين لجان التنمية الاجتماعية الأهلية من الاستفادة من المقارّ الحكومية المتاحة لتنفيذ برامجها.
3- العمل على توفير الميزانيات الكافية لتنفيذ البرامج الثقافية.
4- العمل على توعية أفراد المجتمع لتقديم الدعم للأنشطة الثقافية التي تنفذها لجان التنمية الاجتماعية الأهلية.
5- العمل على تفعيل مبدأ المنافسة بين اللجان في تنفيذ أفضل برنامج معزز لهوية الثقافية.
6- العمل على استقطاب كفاءات فعالة في تنفيذ البرامج المعززة للهوية الثقافية.

7- تفعيل الدور الإعلامي بشكل فعال؛ لإبراز برامج اللجان المعززة للهوية الثقافية.
8- عقد شراكات مع المؤسسات الثقافية لتعزيز الهوية الثقافية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- بوقلوف، سهام. (2016). أزمة الهوية في ظل الإعلام الجديد، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 22، (ص ص 37- 51).
- إبراهيم، السعيد مبروك. (2015). التعايش الثقافي وتحديات العصر رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، دار الوفاء القانونية.
- إبراهيم، السيد عبد الحميد. (2009). تقييم التكوين المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية على النظريات العلمية التي تعتمد عليها طريقة تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ج 1، القاهرة.
- إبراهيم، طه عبد العزيز طه. (2019). الهوية والعولمة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع29، (ص ص 183- 249).
- أبو شعيرة، خالد. (2010). الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر المعاصر، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 32(1)، (ص ص 47- 64).
- أبو هادي، إبراهيم محمد. (2014). أثر الأيديولوجيات الوضعية المعاصرة على الهوية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع56، (ص ص 403- 464).
- برقاوي، خالد يوسف؛ بركات، وجدي محمد؛ عز، هناء محمد، عبد اللطيف، هبة أحمد. (2016). تنظيم المجتمع، مكتبة الرشد.
- البصري، سلطان ناصر. عبد الرحمن، السيد محمد. (2016). دور اللجان الأهلية في التنمية الاجتماعية بالتطبيق على مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- بكور، سعيد. (2019). الأمن الثقافي، المنتدى الإسلامي.
- بيزان، حنان الصادق. (2017). المحتوى الرقمي العربي وتحديات الغزو الثقافي الأجنبي، مجلة الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، ج 2، (ص ص 197- 208).
- البيطار، سوسن مصطفى؛ حسن، أسماء حسن عمران. (2018). مقاربة استراتيجية نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا التنمية المستدامة دراسة تحليلية لدور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في حاضرة الدمام، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (59)، ج (4).
- الثنيان، عبد الإله عبد الرحمن؛ عبده، بدر الدين كمال. (2013). إسهامات لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم.
- جبر، نهلة محمد أحمد. (2015). الأمن الثقافي مفهومة ودواعيه وعوامل تحقيقه، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، ع 163، (ص ص 134- 147).
- جمال الدين، نجوى يوسف؛ الخالدي، أحمد محمد؛ محمود، أيسم سعد (2016). الهوية الثقافية المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ج (24)ع (3). (32- 67).

- حجازي، هدى محمد حسن؛ الدعيدع، هيفاء عبد الله. (2017). رؤية مستقبلية لتفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في التنمية المحلية في المجتمع السعودي، مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (75) ج (4) (375- 399).
- حيدش، سعد. (2014). الاتصال الثقافي والتحولات المجتمعية في ظل العولمة، مجلة الحكمة للنشر والتوزيع، 32، (ص ص141-167).
- خضر، لطيفة إبراهيم. (2009). هويتنا إلى أين؟، دار عالم الكتب.
- درويش، عيسى. (2019). الهوية الثقافية، مجلة الفكر السياسي، س (20)، ع (72).
- الرشود، عبد الله سعد؛ الرشيدي، عبد الونيس محمد. (2019). تنمية المجتمعات المحلية رؤية من منظور التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، دار عبد الله المقحم للنشر والتوزيع.
- الرقب، سعيد محمد. (2009). الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي وتحديات المستقبل، دار يافا العلمية للنشر.
- الرميح، صالح رميح. (2011). المؤشرات التكاملية لإنشاء مراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية.
- الريامي، أحمد جمعة. (2010). الأمن الثقافي في المنظور العالمي، دار الضامري للنشر والتوزيع.
- سيد، أسامة محمود فراج. (2011). دور التعليم الجامعي في تحقيق الأمن الثقافي، مجلة جمعية الثقافة والتنمية، س 11، ع 42.
- الشربيني، محمد محمد كمال؛ البورسعيدية، شروق بنت نصر. (2018). معوقات تحقيق الأمن الثقافي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ج 35، ع139.
- الشريف، خالد سعود. (2013). تقويم أداء لجان التنمية الاجتماعية الأهلية وبرامجها في المجتمع السعودي، وزارة الشؤون الاجتماعية.
- الشماس، عيسى. (2012). الثقافة والتربية في مواجهة العولمة، اتحاد الكتاب العرب.
- الصفراني، محمد سالم. (2009). نحو مجتمع المعرفة متطلبات التنمية الثقافية والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، نادي القصيم الأدبي.
- العتيبي، منى مزهى. (2020). اللغة العربية والأمن الثقافي والفكري، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث.
- عدوان، ناريمين فضل؛ المحروقي، حمد حسين عبد الحميد؛ عبد الله، محمد عبد الله محمد. (2015). دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل وتطويره: دراسة ميدانية، جامعة الزقازيق كلية التربية، ع (87).
- العرفج، عبد الله حمد عبد الله. (2014). العولمة وانعكاساتها على قيم الشباب السعودي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- العمري، رنا سعد إبراهيم. (2019). الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الباحة، ع 20.
- العمري، فضل طلال. (2011). الأمن الثقافي في الخليج العربي، دار هلا للنشر والتوزيع.
- العنزي، بدور صويلح. (2014). الانفتاح الثقافي وأثره على القيم الاجتماعية والهوية الوطنية للطالبة الجامعية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- القرزعي، رؤى بنت عبد العزيز؛ أبو العلا، سهير عبد اللطيف. (2014)، ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.
- كريم، بدر أحمد. (2010). الإعلام الثقافي والتنمية في المجتمع السعودي، النادي الأدبي بمنطقة تبوك.
- محمد، ثناء هاشم. (2019). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مسترجع من: https: //2u.pw/lcHZP
- المملكة العربية السعودية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مسترجع من: https: //2u.pw/BW6lu
- موسى، هاني محمد يونس. (2008). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، مجلة كلية التربية جامعة بنها، ج 19، ع 77.
- نافجة، عبد المالك. (2017). دور الثقافة في الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نزاري، صفية. (2011). الأمن الثقافي لمنطقة المغرب في ظل تنامي العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر.
- وزارة الشؤون الاجتماعية، 1428هـ، اللائحة التنظيمية لمراكز التنمية الاجتماعية، مسترجع من: https: //2u.pw/c9R6p
- الوكيل، نازي محمد فتحي. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء التحديات العولمة، مجلة التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع 92، (ص ص 356- 393).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Koc, Mustafa (2006). social and cultural identity development of Turkish youth in the age of technology and globalization: a study in internet cafes, *thesis doctoral*, university of Illinois, graduate college
- Naz, A. Khan, W. Hussain, M. & Daraz, U. (2011). The crises of Identity Globalization and its Impacts on Socio -cultural and psychological Identity Among Pakhtuns, *International Journal of Academic Research in Business and social sciences*, 12(1),5-86.
- Vesajoki, F. (2002). The Effects of Glbalization on Culture, unpublished Master thesis. Faculty of humanities University of Jyvaskyla Finland.